



مجلس الشورى
الاسلامى
الجمهورى

الحديث

السنة الثامنة عشرة
ذى القعدة الحرام / ١٤٤٣ هـ
٢٠٢٢ / ٦ / ٢

٨٨٢

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





فن التعامل مع الأطفال / ٢

لا يكون التحفيز منطوياً على التدليل الزائد.

- حدد أهدافاً واقعية للطفل: ليس من السيئ أن تكون طموحاً في أن يصبح طفلك أفضل طفل ويتفوق، ولكن عليك في الوقت نفسه أن تكون واقعياً في تحديد تلك الأهداف والطموحات، فأنت من خلال وضع أهداف غير واقعية يصعب على الطفل تحقيقها، فهنا تتسبب بذلك بمرور الطفل بتجربة دائمة من الفشل.

عليك أن تقوم بمدح الطفل على الأهداف البسيطة التي قام بتحقيقها، وأن تحدد للطفل ما هو مطلوب منه، فهو لن يتمكن من تحقيق شيء هو لا يفهمه أو غير مدرك فائدته.

- أن يكون كلامك واضحاً: فن التعامل مع الأطفال يختلف تماماً مع فن التعامل مع الكبار، فعلى الرغم من أننا نستخدم لغة الجسد أو نبرة الصوت أو المزاح في الحديث مع البالغين، إلا أن هذه الطريقة قد لا تكون مفهومة لدى الكثير من الأطفال الصغار.

عليك أن تكون واضحاً أثناء حديثك مع الطفل، وألا يحمل حديثك أكثر من معنى، مثل السخرية خاصة عندما يتعلق الأمر بوضع قوانين التعامل في المنزل.

هناك بعض النصائح والإرشادات التي تعد من فن التعامل مع الأطفال، والتي منها:

- كن أنت القدوة: الطفل في هذه المرحلة العمرية يحتاج إلى القدوة على الرغم من أنه لا يفهم ذلك.. فهو يقوم بتقليد الأفعال وطريقة الكلام، فعليك أن تنتهز هذه الميزة وتقوم أنت بمحل هذه القدوة، عليك دائماً بامتنال السلوك الجيد أمام الطفل، وعدم التفوه بألفاظ خارجة أمامه، فلا تلم الطفل إن وجدته يتفوه بألفاظ سيئة، وأنت تقولها أمامه.

الطفل عبارة عن صفحة بيضاء نكتب نحن فيها كل شيء، أو أنه بمثابة المرآة التي تعكس كافة تصرفاتنا معه، فعليك الانتباه لذلك في فن التعامل مع الأطفال.

- المكافأة والعقاب: استخدم مع الطفل مخططاً للسلوك، من خلال الاتفاق معه على طرق الثواب والعقاب، فإن فعل شيئاً ما فسيكون عقابه الحرمان من اللعب مثلاً، وعليك أن توضح للطفل سبب العقاب، فلا يجب أن يشعر الطفل أن يعاقب على شيء لم يفهمه، كذلك يمكنك تعزيز سلوك الطفل الإيجابي من خلال عبارات المدح أو المكافأة، لتحفيز السلوك الجيد، مع ضرورة أن

المودة داخل الأسرة

وكذلك كل واحد منكمما يجب أن يحمد الله على صاحبه، ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه، ووجب أن يحسن صفة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها، وإن كان حقك عليها أغلظ وطاعتك بها ألزم فيما أحببت وكرهت ما لم تكن معصية، فإن لها حق الرحمة والمؤانسة.. (تحف العقول؛ للحراني: ١٨٨).

وقد ركّز أهل البيت عليهم السلام على إدامة علاقات الحب والمودة داخل الأسرة، وجاءت توصياتهم موجهة إلى كل من الرجل والمرأة.. قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم نساءه وأنا خيركم نساءي» (مَنْ لا يحضره الفقيه، للصدوق: ١٤/٢٨١/٣ باب حق المرأة على الزوج).

وقال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته» (المصدر السابق). وقال رسول الله ﷺ: «أوصاني جبرئيل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبينة» (مَنْ لا يحضره الفقيه، للصدوق: ١/٢٧٨/٣ باب حق المرأة على الزوج).

فأقوال أهل البيت عليهم السلام وتوصياتهم في الإحسان إلى المرأة وتكريمها عامل مساعد من عوامل إدامة المودة والرحمة والحب.

من واجبات الوالدين إشاعة المودة والاستقرار والطمأنينة في داخل الأسرة، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١).

فالعلاقة بين الزوج والزوجة أو الوالدين، علاقة مودة ورحمة، وهذه العلاقة تكون سكناً للنفس، وهُدوءاً للأعصاب، وطمأنينة للروح، وراحة للجسد، وهي رابطة تؤدي إلى تماسك الأسرة وتقوية بنائها واستمرار كيانها الموحد، والمودة والرحمة تؤدي إلى الاحترام المتبادل، والتعاون الواقعي في حل جميع المشاكل والمعوقات الطارئة على الأسرة، وهي ضرورية للتوازن الانفعالي عند الطفل، يقول عالم التربية والاجتماع الدكتور (سپوك) في كتابه (مشاكل الآباء في تربية الأبناء): (اطمئنان الطفل الشخصي والأساسي يحتاج دائماً إلى تماسك العلاقة بين الوالدين، ويحتاج إلى انسجام الاثنين في مواجهة مسؤوليات الحياة).

ويجب على الزوجين إدامة المودة في علاقاتهما في جميع المراحل، مرحلة ما قبل الولادة والمراحل اللاحقة لها، والمودة فرض من الله تعالى فتكون إدامتها استجابة له تعالى وتقرباً إليه، وقد أوصى الإمام علي بن الحسين عليه السلام بها فقال: «وَأَمَّا حَقَّ رَعِيَّتِكَ بِمَلِكِ النِّكَاحِ، فَإِنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا سَكَنًا وَمُسْتَرَحًا وَأُنْسًا وَوَاقِيَةً،



النقد الساخر!!

س: يجد الشاب انتشار السخرية في المسائل الدينية والأخلاقية والابتعاد عن الطرح الموضوعي وخاصة في الواقع الافتراضي، ما هي التوصية حول هذه الظاهرة وما هي طرق المواجهة والعلاج؟

ج: إن من البديهي بحسب المنطق الذي فُطر عليه الإنسان أن الاحتجاج السليم يبنى على حجج وشواهد موضوعية تثبت أو تنفي هذه الفكرة أو تلك، وليس الازدراء والسخرية ونحوها من الأساليب الهزلية سبيلاً للاستيثاق من صواب هذه الفكرة أو تلك، فالأفكار المعروضة تقيّم من خلال أفكار أخرى تكون أقرب تناولاً وأشد وضوحاً لينتهي الباحث من تلك الأفكار الأخرى إلى إثبات الأفكار المعروضة أو تفنيدها، وهذا هو السبيل المنطقي

وأما أسلوب السخرية والاستهزاء فهو -كما نجده عند تحليل بنيته وتأمل مضمونه- لا يركز على فكرة موضوعية واضحة تبطل الفكرة التي يسخر منها، وإنما يسعى إلى أن تهون تلك الفكرة في مشاعر المخاطب بأساليب خطابية وأدبية بحتة، كأن يسعى شخص إلى إسقاط شخصية آخر ولكنه لا يتناول أفكاره وسيرته وخصاله بالنقد، بل يسبّه ويسخر منه ويرسمه بشكل مضحك.

وقد شاع في الوسائل الحديثة في العصر الحاضر اتباع هذا الأسلوب في شأن القضايا الأخلاقية والدينية حتى باتت تستعمله جل وسائل الإعلام وأصبح من الأساليب الشائعة لتغيير الثقافات والأخلاقيات العامة...

للإقناع والاقناع.

الحفاظ على النشاط البدني

صعود الدرج عدّة مرات في اليوم في الحفاظ على نشاطك وحيويتك.

٢- مشاهدة بعض التمارين على الإنترنت؛ والتي تتطلب معدات بسيطة، أو التي تعتمد على حركات الجسم فقط. على أن تبحث عما يناسبك من التمارين الموصى بها بالنسبة لعمرك وحالتك.

٣- عمل جدول تمارين دوري خاص بك: يمكنك إنشاء روتين تدريبي في المنزل؛ كأن تشمل الهرولة في مكانك أو داخل الغرفة، والقيام بمجموعة من تمرينات القفز أو التمدد على الأرض وعمل تمارين البطن والجذع أو الانحناء ورفع الساقين، ويمكن التبديل بين هذه التمرينات وتكرارها بشكل دوري.

٤- القيام بالأعمال المنزلية: مثل تنظيف البيت، أو تنظيف الحديقة وترتيبها، وسيكون ذلك بمثابة عملية إحماء للتمارين المنزلية التي تريد القيام بها.

٥- ممارسة التمارين التي تبني القوة العضلية: ويمكننا هنا الاعتماد على وزن الجسم، فهناك الكثير من التمارين التي تعتمد على مقاومة الجسم مثل تمارين الضغط، والدفع الأمامي، والقرصاء وتمرينات الساقين..

٦- ممارسة المشي داخل المنزل: فيمكنك أن تتمشى داخل الغرف والصالة ذهاباً وإياباً أو حتى في باحة المنزل لمدة لا تقل عن ٢٠ دقيقة.

يعتبر الخمول والكسل أحد أهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بالأمراض المختلفة، مثل أمراض السمنة والقلب وتصلب الشرايين.. ولذلك من الضروري الحفاظ على النشاط البدني الذي يضمن حماية الجسم من الأمراض من خلال تعزيز صحة أعضائه ووظائفها باستمرار، كما أن النشاط البدني يضمن الوقاية من التوتر والسيطرة على الضغوط النفسية التي يمكن أن تنتج عن إجهاد العمل ومواجهة العديد من المشكلات.

هذا لا يعني الإفراط في ممارسة الرياضة والتدريبات القاسية، ولكن يمكن الاكتفاء بالتمارين اليومية البسيطة التي تضمن حركة الجسم ونشاطه الدائم، وتحريك العضلات والعظام والمفاصل للحفاظ على مرونتها وحيويتها وشبابها لأطول فترة ممكنة، يمكن استغلال الفرصة في ممارسة الأنشطة المفضلة كنوع من أنواع الرياضة والنشاط البدني مثل ركوب الدراجة والسباحة وتسلق الجبال وغيرها من الأنشطة الممتعة. ولا تنس أن النشاط البدني مهم ليس فقط للصحة البدنية والقلب والأوعية الدموية، ولكن أيضاً للصحة العقلية.

على أننا يمكننا أن نجري بعض التمارين المنزلية لزيادة النشاط البدني:

١- صعود الدرج: إنه أمر في غاية البساطة ولكنه يعد شكلاً رائعاً من التمرينات الهوائية، فقد يساعدك

المفاتيح الأساسية للنجاح

يصنعونه بالعمل والجهد والتفكير والحب والاعتماد على ما ينجزونه بأيديهم.

٥- **الفشل مجرد حدث، وتجارب:** لا تخش الفشل بل استغله ليكون معبراً لك نحو النجاح، فلم ينجح أحد دون أن يكون قد فشل مرات عديدة، وأديسون مخترع الكهرباء قام بمحاولات كثيرة فاشلة (يسمياها تجارب غير ناجحة) قبل أن يحقق إنجازاه الرائع. فلا تترك محاولة فاشلة تصيبك بالإحباط، وما هي إلا هزيمة مؤقتة تخلق لك فرص النجاح.

٦- **املاً نفسك بالإيمان والأمل:** الإيمان بالله تعالى هو النور الذي يضيء لصاحبه الطريق وهو المعيار الحقيقي لاختيار النجاح الحقيقي، والإيمان يمنحك القوة، فهو الوقود الذي يدفعك نحو النجاح.

٧- **اكتشف مواهبك واستفد منها:** لكل إنسان مواهب وقوى داخلية ينبغي العمل على اكتشافها وتنميتها، ومن مواهبنا الإبداع والذكاء والتفكير والاستذكار.. ويمكن العمل على تنمية هذه المواهب والاستفادة منها بدل أن تبقى مغيبة في حياتنا.

٨- **الدراسة متعة، وطريق للنجاح:** المرحلة الدراسية من أمتع لحظات الحياة ولا يعرف متعتها إلا من مر بها، وتتحول إلى متعة دائمة حين تكلل بالنجاح.

١- **الطموح كنز لا يفنى:** لا يسعى للنجاح من لا يملك طموحاً، ولذلك كان الطموح هو الكنز الذي لا يفنى، فكن طموحاً وانظر إلى المعالي.

٢- **ابدل جهداً أكثر:** التفوق عمل وجد وتضحية وصبر.. ومن منح طموحه صبراً وعملاً وجداً حصداً نجاحاً وثماراً؛ فمن جد وجد ومن زرع حصد..

٣- **غير رأيك في نفسك:** الإنسان يملك طاقات كبيرة وقوى خفية يحتاج أن يزيل عنها غبار التقصير والكسل، فأنت أقدر مما تتصور وأقوى مما تتخيل وأذكى بكثير مما تعتقد، اشطب كل الكلمات السلبية عن نفسك مثل: "لا أستطيع، لست قادراً على تنفيذ هذا العمل.."، وبدلاً من ذلك ردّد باستمرار: "أنا أستحق الأفضل، أنا مبدع، أنا قادر..".

٤- **التفوق هو ما تصنعه:** النجاح شعور؛ والنجاح يبدأ رحلته بحبه وتفكيره الدائم في كيفية النجاح، فكر وأحب وابدأ رحلتك نحو هدفك، تذكر: "يبدأ النجاح من الحالة النفسية للفرد فعليك أن تؤمن بنفسك وتثق بأنك ستنجح -بإذن الله تعالى- من أجل أن يكتب لك فعلاً النجاح، فمن لا يملك الثقة بالنفس يبدأ معركته منهزماً. الناجحون لا ينجحون وهم جالسون لاهون ينتظرون النجاح، ولا يعتقدون أنه فرصة حظ، وإنما

تحدي الرياح للشمس

وليس كتعامل الرياح.. فليس كل شيء نستطيع أن نصل إليه أو الحصول عليه بالإكراه واستخدام الأساليب القاسية..

* لا تقولوا: إن المجتمع يفرض علينا أن نتعامل بهذه الطريقة! فالمجتمع ليس إلا مكاناً يحوي الأفراد، فإن لم يتغير الأفراد لن يتغير المجتمع، وأن الله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.. فلنغير من تعاملنا مع بعضنا ونمحي ظاهرة الشدة والإكراه ونستبدلها بالكلمة الطيبة ليُصبح مجتمعنا أفضل..

* لمَ لا نُزَيِّن حياتنا باللين والكلام الطيب والتعامل الودي كما علّمنا ديننا الإسلامي ونبينا محمد ﷺ وأهل بيته الطاهرين ﷺ.

* الكثير منّا يحاول أن يحصل على ما يريد به طريقته الخاصة! ولا يفكر هل تلك الطريقة هي المثلى والتي بواسطتها سيحصل على ما يريد؟ أم أنها ستبعده عن مبتغاه أكثر فأكثر؟ فكل الأساليب القاسية لا تعود علينا بالفائدة والمنفعة، بل تجلب لنا التعب النفسي والجسدي..

فهلّموا بنا جميعاً لأن نكون كالشمس، ونتعامل بالدفء والحنان، مع ابتسامة مشرقة، تفتح لنا القلوب المغلقة، كما كانت هي سيرة أهل البيت ﷺ حتى مع أعدائهم.. ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.

إعداد / علي عبد الجواد

قالت الرياح للشمس: مارأيك بأن نتخذ هذا العجوز المستلقي على الأريكة في هذه الحديقة رهاناً وتحدياً بيننا؟

فقالت الشمس: رهاناً على ماذا؟!

قالت الرياح: على أن ننزع عنه معطفه الذي يرتديه..

فقالت الشمس: قبلت الرهان. ومن سيبدأ أولاً؟

قالت الرياح مزهوة بنفسها: أنا سأبدأ.

فبدأت الرياح تصدر أصواتاً مدوية ومخيفة، وتقذف هواءً وأتربة، وتهيج، وتشتد.. وتحاول بقوتها وسرعتها أن تنزع المعطف عن العجوز.. ولكنه للعجب كان يتمسك بمعطفه بكل مايمتلك من قوة، وكلما ازدادت الرياح هياجاً، وشدةً، وصياحاً.. ازداد العجوز تمسكاً بمعطفه!!

تضطرب الرياح وترسل الهواء عبثاً.. والعجوز يتمسك بمعطفه أكثر فأكثر.. حتى توقفت الرياح واستسلمت، وأعلنت عدم قدرتها بكسب الرهان.

ثم أشارت الرياح للشمس أنه قد حان دورها الآن.

فابتسمت الشمس؛ وسطعت بكل هدوء وانسيابية ورقة، ورويداً رويداً ملأ الدفء المكان..

شعر العجوز بازدياد الدفء.. فلم يجد للمعطف فائدة.. فنزع المعطف بكل هدوء وسلام..

* هذه القصة من نسج الخيال ولكنها تعلمنا كيف نتعامل مع غيرنا.

* لمَ لانجعل تعاملنا مع بعضنا كتعامل الشمس،

مواجهة الحقائق الملكوتية

كما أن (المعرفة) عبارة عن مواجهة للمعلومة التي تنعكس في الجهاز المدرك لها، فكَذَلِكَ (التوسل) بأولياء الحق ﷺ مواجهةً بالقلب لتلك الحقائق الملكوتية.. والذي يجمع ذلك كله هو أن طبيعة المواجهة تقتضي (سريان) الآثار بين المتواجهين، وكلما سما أحد المتواجهين اشتد التفاعل والتأثير بينهما.. ومن هنا يخطئ بعضهم في فهم بعض مظاهر التوسل بأولياء الحق ﷺ، وذلك لأن العمدة في تلك المظاهر الحسية هي هذه المواجهة المعنوية بين حقيقة المتوسل وبين حقيقة المتوسل به، المستلزمة للآثار العميقة، وإن تجلّت تلك المواجهة من خلال فعل ظاهري بعينه كالزيارة والبكاء والندور وما شابه ذلك.. فمَثَلُهُ في ذلك كَمَثَل من يواجه المعلومة ويستلهمها، وهو في حالة حسية معينة -من قيام أو قعود- عند استقائه لتلك المعلومة.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمة ومفرد

﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (المطففين: ٢٠)

أي الكتاب الذي ثبت فيه طاعتهم، (مرقوم)؛ أي مكتوب فيه جميع طاعاتهم بما تقرّ به أعينهم وتوجب سرورهم، بـضد الكتاب الذي للفضجار؛ لأن فيه ما يسوؤهم ويسخن أعينهم.

(التبيان في تفسير القرآن؛ الشيخ الطوسي: ٢٩٢/١٠)

كثرة الذكر

كلمات مضبوطة

من وصايا الإمام الباقر عليه السلام:

(وتعرض لرقعة القلب بكثرة الذكر في الخلوات).

(تحف العقول: ص ٢٨٥)



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / المراجعة الفنية: علاء الأسدي الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل نشرتا الكفيل والخميس نشرتا الكفيل والخميس

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليه السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض.
كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.